أجمل القصص الخيالية

لينا الصغيرة

دار الراتب الجامعية

ذاتَ مرّة كانت هناكَ امرأةٌ تعيشُ في منزلٍ وليسَ لدَيها أيّ أطفَال، وفي يومٍ من الأيام ذهبَت إلى سَاحرةٍ طيّبةٍ وقالَت لها: «كَم أتمنّى حقاً أن يكونَ لديَّ طِفلٌ صغيرٌ».

فأحسَّت الساحرةُ بالعَطفِ تجاهَ تلك المرأةِ، وأعطَتها بُذوراً مختلفةً عن تلك التي يتمُّ زَرعُها في الحقولِ وطلبَت مِنها أن تزرَعَها في وعاءٍ خاصٍّ في المنزلِ، وسوفَ تَرى ماذا سيحصُل. ففعلَت المرأةُ كما طلبَت الساحرةُ منها تماماً.

وفي اليومِ التالي نمَت البذُورُ وصارَت زهرةً جميلةً، وعندَما رأتها المرأةُ هتفَت على الفَور: «يا لهذه الزهرةِ الجميلةِ»، ثم انحنَت لكَي تقبّل أوراقَها العطِرة، وعندَ ذلك تمزَّقَت الأوراقُ وظهرَت فَتاةٌ صغيرةٌ جالِسة في وسطِ الزَّهرةِ. فقالَت المرأةُ: «أوه، كم أنتِ صَغيرة! أنتِ أصغَرُ حتّى من إصبَعي الإبْهام، وسوفَ أدعوكِ لينا الصَّغيرة».

ثم قامَت المرأةُ بصُنعِ سَريرٍ لها في قِشرةِ حبّةِ جَوز، واستخدَمت ورقةً من الوردِ كغِطاءٍ لها. وكذلكَ وضعَت ورقةَ زنبقٍ كبيرةٍ في وعاءٍ مليءٍ بالماءِ من أجلِ لينا الصَّغيرة، فكانَت لينا تقومُ بتسليةِ نفسِها عن طريقِ الجُلوسِ على الورقةِ والتَّجديفِ من جانبٍ إلى آخَر.

وفي ليلةٍ من اللَّيالي، وبينَما كانت لينا نائِمة، قفزَ ضِفدعٌ كبيرٌ من خلالِ النافِذةِ، وأخذَ يصدرُ نَعيقاً ويقولُ: «الآن أصبحَ هناك زَوجة جميلَة لابْني»، ثم التقَطَ الضفدعُ قشرةَ الجَوزِ حيثُ تنامُ لينا وقفزَ عائِداً من حيثُ أتى.

وعندَما استيقظَت لينا رَأت الضفدعَ فقالَ لها: «هذا هُو ابني، وسوفَ تتزوَّجينه وتعيشِي معه في منزِلنا». وبعد فترةٍ قصيرةٍ، غادَر الضفدعُ مصطَحِباً ابنَه من أجلِ العُثورِ على الطَّعام، فبدأَت لينا الصغيرة بالبُكاءِ.

وعندها رآها طائرُ سُنونو كان ماراً في المكانِ وقالَ لها: «تعالي مَعي وسوفَ آخذكِ إلى أرضٍ حيثُ تُشرقُ الشمسُ دائِماً». فجلسَت لينا الصَّغيرة على ظهرِه وطارَ بَعيداً.

حلَّقَ الطائرُ لفترةٍ طويلةٍ قبلَ أن يصلَ إلى البلادِ الدافِئةِ حيثُ تُشرقُ الشمسُ دائِماً، وسُرعان ما وصَلا إلى حديقةٍ تحتَوي على العديدِ من الزهورِ الجميلةِ، فقامَ السنونو بوضعِها برفقٍ على إحدَى الزُّهور.

وهناكَ في منتصَفِ أوراقِ الزهرةِ، كان يقفُ أميرٌ صغيرٌ يضعُ تاجاً من الذهبِ على رأسِه. وعندَما رأى الأميرُ لينا الجميلَة قالَ لها: «تزوَّجي منّي وستكونين ملِكةَ كلِّ الزهورِ». وهكذا، أصبحَت لينا ملِكةَ الزُّهورِ، وعاشَت بسعادةٍ مع أميرِها.